

كانت صناعة النسيج هي أول ما اعتنى به الفاطميون ، لأن المنسوجات هي أبرز النواحي التي أعانتهم على تحقيق سياستهم وأظهرتهم بالمظهر الذي كانوا يريدونه من الثراء والغنى في أعين الشعب ، ونظموا العمل فيها حيث عينوا على كل دار للطراز ناظرة مسئولا عن الهيكل الإداري لها ، وكل هذا يدل على مدى اهتمام الفاطميين بصناعة النسيج مما أدى إلى وصولها إلى أعلا درجات الجودة والإتقان كما أنشأ الفاطميون خزانة للكسوات تنقل إليها من ما أنتجته دور الطراز ، و " الخزانة الظاهرة " التي يتولى إدارتها موظف كبير وبها صاحب المقص رئيس الخياطة حيث يتم تفصيل الثياب والخلع الخاصة بالوزراء والضيوف ، ومنها توزع الملابس المختلفة لطوائف الموظفين وقد أسهب المؤرخون في وصف أنواع المنسوجات في العصر الفاطمي نذكر منها نسيج العتابي والسقلاطون والديباج والشرب والديبقي والعمائم المزينة بالجواهر والقصب الملون ، حتى أن بعض العمائم وصل ثمنها إلى أربعة آلاف دينار مغربي في ذلك العصر ، ولا ننسى ذكر نسيج البوقلمون وهو ثوب ذهبي يتلون باختلاف ألوان النهار .